

أنت لا يكفيك البكاء سعيد عناية الله الصحفي



أنت لا يكفيك الأسي ولا الأحزان ولا العزاء!.. أنت لا يكفيك الألم ولا الدموع ولا البكاء. أنتت فقط يكفيك الدعاء. ثم الدعاء.
رحمك الله أبا عبدالمغني رحمه تملأ الأرض والسماء.. رحمك راحم الأموات ذو الفضل مجيب الدعوات وغفر لك وأسكنك الفردوس وأورثك
الجنات.

رحمك الله أيها المجد العتيق والعقد الفريد فقد كنت السيد وكنت العميد، وكنت للمحافظة الرجل الرشيد
وكنت القائد التليد.



زرعت فينا الأمل والتفاؤل حتى أيقن بستانك
للحاضر والمستقبل البعيد.. نشأت وحيداً يتيماً لاسنداً ولا معيناً..
لكن فضل الله كان عليك عظيماً إذ هداك إلى طريق العلم والمعرفة فسرت سيرا حثيثا حتى أتممت تكوين الذات وتحقيق الأهداف.
ثم أبدل الله وحدتك إلى أسرة متكاملة من الأبناء والبنات والأحفاد، بارك الله فيهم ومنّ عليهم بفضله وجعلهم ذخرا لوطنهم ومجتمعهم.
ثم منّ الله عليك برزقه سبحانه فأبدل عوزك وفقرك رغدا وعزة وهناء.

لقد عشت شامخاً وأقعدك المرض شامخاً.
ومت كما تموت الأشجار واقفا شامخاً.
هامئة وقامة ورواية عشق حزينة.
كتبها التاريخ على صدره وعلى جبينه.

كيف لا وأنت أول من بنى للمحافظة أسوار المدينة. أنت من بدّل حياتنا الحزينة.. أنت من جعل لمدن وأحياء المحافظة مجدا وقيمة.. أنت من
كتب النص
وأجاد إخراجته وتدوينه..

أنت من أسس واعتمد مخططات المحافظة في الدف وفي العزيزية وفي غران.
أنت من فتح الشوارع والطرق.. أنتمن نبذ الشتات. ونقل قُرى المحافظة من السهول والوديان إلى أرض البناء والثبات.. أنت من جعل
الصحاري خضرة ونبات.. وعندما فاض الغمام وترأست بلدية الكامل ومن بعدها الجموم.. هناك انجلى النجوم، واكتمل ضياء البدر وانبرت
الهموم.. هناك الإنجازات والتاريخ والشواهد مازالت تذكرك وتبكيك وتسأل عنك الاطلال والغيوم.

عملت بإخلاص وصمت لم يسبق أن تفاخرت أو تعاليت أو تكلمت لم تطلب تسمية الشوارع باسمك
وأنت الذي أسست وكتبت وسميت لم ترسم صورتك في الميادين وأنت الذي رسمت.. لكنك نقشت اسمك في قلوبنا وفي الصخر وفي العلى
والصمت.. نقشت اسمك على الماء وفي الهواء وفي السماء وعلى صدور اليتامى وأعين الفقراء.. فمعدرة أيها الفقيده فلم نؤفك قدرك

ولم تُقَم لك المناسبات ولم ننظم لك القصائد والأبيات.. لم نقدم لك الهدايا ولم نشدك أنغام الحدايا
معذرةً فإن الحروف تحطمت خلف أعتاب المرايا.

معذرةً أيها الفقيد.. فلم نقدم لك كلمة ذكر.. ولم نكتب لك خطاب شكر.. لقد خانتنا الذاكرة وخذعنا الفكر.. اعذرننا. لقد نسينا.. أو تناسينا.. أو
أجبرنا على النسيان.. فقد مرّ على المحافضة أمثالك عظماء.. تركوا أعمالاً جليلة ومواقفًا نبيلة.. لكننا نسينا فضلهم وتجاهلنا الفضيلة..
معذرةً.. علنا نستيقظ يوما ونفيق.. وقد نعود إلى وسط الطريق.. وحتما ستعود بنا الذاكرة ونهديكم جميعا مجدا وعزا وشرفا يليق..
اعذرننا أيها الغالي الفقيد.. فأنت قصة نجاح أنت مشروع كفاح أنت كتابٌ يستحق القراءة كل صباح.

مناشدة إلى بلدية خليص:

احفظوا لعظماء هذه المحافظة جهودهم.. وثقوا أعمالهم وانجازاتهم.. أنزلوا الناس منازلهم ثم احفظوا لهذا الغالي إنجازاته..
اطلقوا اسمه على أحد الشوارع أو أحد العيادين..
اكتبوا أسماء كل المخلصين على الحاجب وعلى الجبين.

سعيد عناية الله الصحفي